

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا نقلاً عن بعض أئمة التحقيق : إنه لا تضاد بينهما إلا -
 بتكلاّفٍ بعيدٍ . وهو أن السّيد في الغالب أبيضٌ والعبد في الغالب
 أسودٌ وبين السّواد والبياض تضادٌ كما بين السّيد والعبد فتأمّل .
 وقد سوّد الشيء بالكسر وساد وأسود أسوداً وإسواد أسوداً كاحمر
 واحمر : صار أسوداً ويجوز في الشعر : أسوداً تحريك الألف لئلا
 يجمع بين ساكنين . ويقال : اسواد إذا صار شديد السّواد وهو أسودٌ والجمع :
 سؤدٌ وسؤدانٌ . وسؤدوه : جعله أسوداً والأمر منه اسوادد وإسنئت أدغمت .
 والأسؤد : الحية العظيمة وفيها سؤادٌ والجمع أسؤدانٌ وأسؤد
 وأسؤيدٌ غلاب غلابة الأسماء . والأثنا : أسؤدة نادر . وإنما قيل
 للأسؤد : أسؤدٌ صالحٌ لأنه يسلخ جلوده في كل عام . وأما الأرقم فهو
 الذي فيه سؤادٌ وبياضٌ . وذو الطّيفيتين : الذي له خطان أسؤدان قال
 شمر الأؤد : أخيث الحيات وأعظمها وأنكاهها وهي من الصفة الغالبة حتى
 استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها وليس شيء من الحيات أجراءً منه
 وربما عارض الرّفة وتبع الصّوت وهو الذي يطلّب بالذحل ولا ينجو
 سلايمه . ويقال : هذا أسؤدٌ غيرٌ مجرى . والأسؤد : العصفور
 كالسؤادية والسؤدانة والسؤدانية بضم السين فيهما وهو طؤو يئر
 كالعصفور قبيضة الكف يأكل التّممر والعذبة والجراد . والأسؤد من القوم
 : أؤداهم . وفي حديث ابن عمّار : ما رأيت بعد رسول الله أسؤد من معاوية
 قيل : ولا عمّار ؟ ! قال : كان عمّار خيراً منه وكان هو أسؤد من عمّار قيل
 : أؤاد أسؤى وأعطى للمال . وقيل : أؤلام منه . ومن المجاز : ما طعماهم إلا
 الأؤدان وهما التّممر والماء قاله الأصمعي والأحمر : وإنما الأؤد
 التّممر دون الماء وهو الغالب على تممر المدينة فأضيف الماء إليه ونعتا
 جميعاً بنعت واحد إتياعاً . والعرب تفعل ذلك في الشّيين يمتطحبان
 ويسمّيان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا : العمّران لأبي بكر وعمّار
 والقمّران للشّمس والقمر . وفي الحديث أنه أمّرت بقتل الأؤد ين قال
 شمر : أؤاد بالأسؤدين : الحية والعقرب تغليباً . واستأدوا بني فلان
 استياداً إذا قتلوا سيدهم كذا قال أبو زيد أو أسروه أو خطبوا إليه

كذا عن ابن الأعرابيِّ أَوْ تَزَوَّجَ سَيِّدَةً من عقائليهم عنه أَيْضاً واستادَ القومَ واستادَ فيهم : خَطَبَ فيهم سَيِّدَةً قال : .

" تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا لَيْسَ اسْتَادَ مِنْهَا أَنْ شَتَوُوزًا لِيَالِيَا أَرَادَ : يَتَزَوَّجُ مِنْهَا سَيِّدَةً لِأَنَّ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ وَقِيلَ اسْتَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ فِي سَادَةٍ .

ومن المجاز : يقال : كَثُرَتْ سَوَادُ القَوْمِ بِسَوَادِي أَي جَمَاعَتِهِمْ بِشَخْصِي . السَّوَادُ : الشَّخْصُ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ وَصَرَّحَ أَبُو عبيدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ وَأَسَاوِدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ الْأَعشى : .

تَنَدَّاهُ يَتُّمُّ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ ... أَسَاوِدٌ صَرَءَعَى لَمْ يُوَسِّدْ قَتِيلُهَا يَعْنِي بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَا يُزَايِلُ سَوَادِي بِيَاضِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يُزَايِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّخْصُ وَكَذَلِكَ الْبِيَاضُ